أثر نظرية النّظم في الدّراسات الأسلوبيّة

■ عن دار فضاءات للنشر والتوزيع في عمان في العام ٢٠٠٨ صدر كتاب (أثر نظرية النّظم في الدّراسات الأسلوبيّة)، لمؤلفه د. حسام اللحام، في ٢٢١ صفحة. وهو يعرض في تمهيده مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني الذي يقوم عنده على الربط بين الإمكانات النحوية التي تتيحها اللغة، وقدرة المبدع على استغلال هذه الإمكانات. وقد فرّق الجرجاني في تعريفه للنظم بين الحروف ونظم الكلم. وفي ضوء ذلك فقد قام الجرجاني في كتابيه» دلائل الإعجاز»و«أسرار البلاغة» على دراسة الكلام بوصفه عملاً إبداعياً مؤلفاً من العلاقات بين المفردات. في حين نظر إلى اللفظ والمعنى على أنّهما ثنائية يجب التبصّر في الناتج الدلالي الذي ينشأ من اتحادهما، وقادته هذه النظرة إلى أن يقسّم الكلام إلى نوعين:نوع تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ونوع لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة، ثم تجد لذلك معنى دلالة ثنائية تصل بها إلى الغرض.

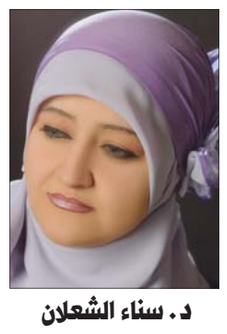

د. سناء الشعلان

وعُني الجرجاني كذلك في تعريفه للنظم بتوضيح الصّلة بين اللفظ المنطوق والمعنى النفسي، واعتمد في إبراز هذه الصلة على توجيه النّظر إلى عملية تأليف الكلام الذي ينشأ من طريق الفكر. أمّا فيما يخصّ مصطلح الصورة عنده، فهو يأتي للدّلالة على الأنواع المجازية، وعلى وجه من التجريد العقلي تستخلص من الأشكال اللغوية الماثلة في النّص، ويتوصّل إليها بالتفكير في العلاقات التي تشكّل هذا النّص. وينظر إلى التعبيرات المجازية على أنّها أهمّ ما يميّز الكلام العادي عن الأدبي، وهو يجعل الصّورة التي تتألّف من هذه التعبيرات أساس الشّعر بل الشّعر نفسه. ويرى المؤلّف أنّ الجرجاني قد عرض لمصطلح الأسلوب في تناوله لموضوع الاحتذاء في الشّعر، وهو في هذا الشأن يرى أنّ الأسلوب هو قالب مشترك يتكيّف على حسبه الكلام، ويتمّ عن قصد واختيار من المتكلّم، وهو بذلك لا يتحقّق في أنفس الألفاظ المجرّدة وتواليها في النطق. وبهذا الأسلوب الذي هو لبّ العمل الإبداعي وبصمة المبدع يختصّ الكلام، وينسب إليه.

ويعرض المؤلّف إلى كثير من الوقفات والنظرات والآراء عند الدارسين المحدثين الذين توقفوا عند نظرية النّظم عند الجرجاني، ورأوا وجود إشارة إلى مصطلح الأسلوب فيها، أمثال أحمد الشايب، وأحمد الزيّات، وشفيع السيد، وعبد المنعم خفاجي، وشوقي الزهرة. وفي إزاء هذه الآراء يقف المؤلف عند النظرية المعاصرة في دراسة الأدب التي تقوم على تفسير الأعمال الأدبية ذاتها، ومن ثم تحليلها. وفي مقابل ذلك تأتي البلاغة العربية لتتمثل مفهوم النّظرية المعاصرة في دراسة الأدب، لاسيما أنّ الثلث الأخير من القرن العشرين قد شهد نهضة حقيقية في الاهتمام بالبلاغة العربية بسبب الأهمية المتزايدة للسانيات التداولية، ونظريات التواصل، والسيميائيات، والشعرية اللسانية في مجال وصف الخصائص الإقناعية للنصوص وتقويمها، ويبدو أنّ روّاد النهضة أمثال رولان بارت، وجيرار جينيت، وتودوروف استطاعوا أن يجعلوا من البلاغة مبحثاً علمياً عصرياً يتمثّل هدفها الأوّل في تحليل النصوص لا إنتاجها.

وقد حلّت الدراسة الأسلوبية في الثقافة الغربية محل البلاغة القديمة، وأطلق على الدراسات الأسلوبية البلاغة الجديدة؛ لاعتمادها في بناء النتائج على دراسة الوقائع الأسلوبية في النص.

والأسلوبية ترتكز على البنية اللغوية انطلاقاً من تفرقة «دي سوسير» بين اللغة والكلام؛فاللغة عنده نظام متعارف عليه من الرموز التي يتفاهم بها النّاس، أمّا الكلام فهو صورة اللغة المحققة في استعمال فرد معين في حالة معينة. والأسلوبية ترتكز على الدّقة والموضوعية، ولذلك فهي تقتضي من المحلل الأسلوبي أن يكون ذا معرفة كبيرة في اللغة في مستوياتها المختلفة، لكي يتمكّن من الكشف عن أسلوب الأديب، ومن ثم يتجلّى الواقع الأسلوبي واقعاً لغوياً يحمل طابع مبدعه الذاتي، ويعبّر عن عالمه الداخلي ورؤيته للعالم. ويقوم التحليل الأسلوبي على ثوابت معينة، منها: اعتبار لغة النص نقطة الانطلاق في التحليل، والتقاط ماتوفّره بنية العمل الأدبي من سمات فنية يستطيع المحلّل أن يفسّر بها الخصائص الأسلوبية.

وقد دعا الكثير من الباحثين والدارسين إلى تبنّي منهج عبد القادر الجرجاني في تحليل الأعمال الأدبية، أمثال: محمد مندور، وعبد المنعم تليمة، ومحمد العشماوي، وأحمد دهمان، ومحمد عبد المطلب. والحديث عن الأسلوبية يقودنا إلى الحديث عن الصورة، وهي ركيزة أساسية في بنية العمل الأدبي. وفي هذا الشأن ينظر النقد الحديث إليها باعتبارها وسيلة الناقد التي يستكشف بها القصيدة، وموقف الشاعر من الواقع، وهي إحدى معاييره الهامة في الحكم على أصالة التجربة، وقدرة الشاعر على تشكيلها في نسق يُحقّق المتعة والخبرة لمن يتلقّاه. ويأتي النقد الحديث ليقدم رؤية للصورة تختلف عن رؤية النقد القديم لها، على الرغم من أنّ النقدين بهذا يلتقيان في إثارة المشاكل والقضايا التي يطرحها هذا المصطلح، فالنقد الحديث يركّز مفهوم الصورة على ما يستبقيه الذهن من التجارب الحسية ليست نسخاً للأشياء المحسّة، ولكنّه آثار لها يمكن أن يمتزج بعضها ببعض، وغالباً ما يقوم الشّعر بهذا المزج.

ويثبت المؤلّف بهذا الكتاب جانباً تطبيقياً لدراسته، ويعرض فيه لدراستين أفادتا من نظرية النّظم في مجال التّطبيق، وهما كتاب» دلالات التراكيب» لمحمد أبو موسى، وكتاب « البلاغة العربية قراءة أخرى» لمحمد عبد المطلب. ويخلص المؤلّف في كتابه إلى أهمية نظرية النّظم في التراث البلاغي، وحضورها الفاعل في الدّرس الأسلوبي الحديث مؤكداً على إلحاح ضرورة الإفادة منها في التأسيس لعلم الأسلوب العربي. وفي هذا المضمون يرى المؤلّف أنّ هناك حاجة حيوية إلى الدراسات الأسلوبية لفهم الظاهرة الأدبية بكل مستوياتها، عازياً ذلك إلى أنّ بلاغة الأسلوب هي المعوّل عليها في شدّ انتباهنا كما يقول هنريش بليث، ليس فقط لأنّها توجد في مركز الحوار، بل لأنّها نقطة التقاء ثلاثة مباحث أخرى، وهي: البلاغة، والأسلوبية، والشعرية. وفي هذا المضمار يؤكّد جورج مونان في كتابه « مفاتيح الألسنية» أنّ كل أسلوبية تفضي إلى بلاغة، وأنّ كل نظرية لا تفسّر لماذا تصبح كل أسلوبية بلاغة لن تبلغ منابع سرّ الأسلوب الحقيقية. ويعتقد المؤلف أنّ حداثة علم الأسلوب تساعد على تشكيل أسلوبية عربية، فهو آخر ما تفرّع من علوم اللغة الذي تأسّس على أنقاض البلاغة العربية القديمة.

نجيب محفوظ في مهرجان ابوظبي السينمائي

■ أبوظبي . امتازت مسيرة الروائي المصري نجيب محفوظ بميزتين لا مثيل لهما لدى أي كاتب عربي آخر: الأولى نيله جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨، والثانية علاقته بالسينما حيث كان من أوائل الكتاب العرب الذين كرسوا جهوداً كبيرة للكتابة السينمائية. انطلاقاً من مكانة محفوظ الأدبية والسينمائية، أعلن مهرجان أبوظبي السينمائي الذي تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث عن احتفائه بمرور ١٠٠ عام على ميلاد هذا الكاتب الإستثنائي، وذلك من خلال تقديمه في الدورة الخامسة (١٣ – ٢٢ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠١١) ثمانية أفلام مأخوذة عن أعماله، أو أسهم بكتابة السيناريو أو القصة السينمائية لها، بنسخ أعيد طبع وترجمة أغلبها. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم المهرجان بنشر دراسة عن نجيب محفوظ والسينما، وإقامة معرض للصقات الأفلام المأخوذة عن أعماله، فضلاً عن تنظيم طاولة مستديرة لمناقشة عناوين بارزة تخص علاقته بالسينما.

ولد نجيب محفوظ عام ١٩١١ في القاهرة، ونشر روايته الأولى عام ١٩٣٩، وواصل مسيرته الخصبة التي أثمرت أكثر من ثلاثين رواية ومئة قصة قصيرة. إلا أن مسيرته الأدبية واجهت نقطة تحوّل في العام ١٩٩٤ على أثر تعرضه لمحاولة اغتيال على يد متطرف ديني، أصيب من خلاله بطعنة سكين، ما أدى إلى مواجهته صعوبات في استخدام يده اليمنى لأكثر من نصف ساعة في اليوم، متسبّباً في إعاقته عن مواصلة نشاطه الإبداعي في العقود الأخيرة من حياته.

منذ العام ١٩٤٠، شكل عمل نجيب محفوظ كموظف حكومي مصدر رزقه، متنقّلاً بين قطاعات حكومية ذات صلة بالثقافة والسينما، حيث عمل لفترة مديراً لجهاز الرقابة على المصنّفات الفنية (السينما تحديداً) ومديراً عاماً لمؤسسة دعم السينما. منذ أواخر أربعينيات القرن الماضي، بدأ الكتابة مباشرة للسينما، حيث قدّم أكثر من ٢٥ سيناريو وقصة سينمائية أصلية.

لم يكن نقل أعمال محفوظ إلى السينما حكراً على كبار السينمائيين المصريين من أمثال صلاح أبوسيف ويوسف شاهين وحسن الإمام وكمال الشيخ وعلي بدرخان وتوفيق صالح، بل إن عملين روائيين من أعماله («زقاق المدق» و«بداية ونهاية») ألهما اثنين من أبرز مخرجي المكسيك، خورخي فونس وأرتورو ريبيستين.

ستتضمن سلسلة عروض مهرجان أبوظبي السينمائي أفلاماً لمعظم هؤلاء المخرجين المصريين، إضافة إلى الفيلمين المكسيكيين اللذين نادراً ما حظيا بعرض في العالم العربي، وسيحضر الفعاليات مخرجو هذه الأفلام.

يذكر أن أغلب أعمال محفوظ الروائية ترجمت إلى الإنكليزية ونشرت ضمن منشورات الجامعة الأميركية في القاهرة. وبعد حصوله على جائزة نوبل، اتسعت دائرة قراء أدبه عالمياً لتشمل شخصيات بارزة، ليس أقلها جاكلين كينيدي أوناسيس، التي كانت وقتذاك تشغل منصب محررة في دار نشر «دابل داي». زارت أوناسيس محفوظ في القاهرة وحظيت بسبق نشر الطبعة الأميركية الأولى لأشهر أعماله الأدبية، «ثلاثية القاهرة».

في معرض تعليقه على سلسلة العروض البارزة هذه، قال عيسى المزروعي، الذي من خلال موقعه كمدير المشاريع الخاصة في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث يقود فريق المهرجان: «يغتنم المهرجان هذه الفرصة لإعادة التأكيد على أهمية الاحتفاء بفن السينما من خلال تقديم أمثلة هامة من تاريخ السينما، وعبر دعم الحفاظ عليها وترميمها ووضعها في متناول مشاهد اليوم. وهنا أود أن أشكر وزارة الثقافة المصرية والمركز القومي للسينما في مصر على تعاونهما، الذي سيمكّننا من تقديم خمسة أفلام مختارة للإحتفالية بنسخ وترجمة جديدة، أعيد طبعها خصيصاً لبرنامج محفوظ الإستعادي.

هذه العروض وفعاليات أخرى سيشهدها مهرجان أبوظبي السينمائي خاصة بنجيب محفوظ ستقدم فرصة استثنائية لعشاق الأفلام والكتب في دولة الإمارات للتمتع بأعمال واحد من أعظم كتاب القرن العشرين، استطاع أن يترك اثراً أدبياً وسينمائياً لا مثيل له.»

وفي سياق متصل، قال بيتر سكارليت المدير التنفيذي لمهرجان أبوظبي السينمائي إن «تصوير محفوظ لحيوات شعبه رحب وكثير التبصّر، سواء أفي أعماله الأولى التي صور فيها ماضي مصر العريق، أو في الأعمال اللاحقة التي ركز فيها على الطبقة المتوسطة الدنيا في مصر، بحيث تصلح مقارنته ببلزاك، بما هي مقارنة لا يرقى إليها إلا قلة من الكتاب.»

وأضاف سكارليت انه «في هذه اللحظة التاريخية، حيث أنظار العالم متجهة إلى الجديد الحاصل في هذه الأمة العريقة والساحرة، تقدم أعمال نجيب محفوظ، سواء الأدبية أو السينمائية، وثيقة متفرّدة عما كانت عليه الحياة المصرية خلال القرن الماضي. إلى ذلك، كان محفوظ عبر مسيرته الطويلة كاتباً سينمائياً بامتياز، مستخدماً تقنيات «الفلاش باك» والمونتاج المتوازي ليقدم لنا شخصيات حيّة في رواياته. وفي كتاباته السينمائية، كما في رواياته، تنقل بحرية بين الأجناس الفنية والحقبات التاريخية. لقد كان باختصار معلّماً وخبيراً في مجالات شتّى.»

أما إنتشال التميمي، مبرمج الأفلام في مهرجان أبوظبي السينمائي والمشرف الرئيسي على هذا البرنامج الخاص بمحفوظ، فيقول: «أدركنا استحالة تقديم منجز محفوظ السينمائي كاملاً في هذه الاستعادة، لكننا نأمل بأن نسلط الضوء على العلامات الفارقة في المسيرة الإبداعية لصاحب أولاد حارتنا وبداية ونهاية وثلاثية القاهرة («بين القصرين»، «قصر الشوق» و«السكرية»). لتحقيق تلك الغاية، اختار مهرجان أبوظبي السينمائي تقديم برنامج متعدّد الأوجه، يعكس تنوّع محفوظ، ويخاطب عشاقه كما هؤلاء الذين سيكتشفون لتوّهم سينمائي الأدب».

هذا وسوف يُعلن عن المزيد من المعلومات والتفاصيل المتعلقة بالبرنامج الاستعادي الخاص بمئوية نجيب محفوظ خلال الأشهر المقبلة.

إصدارات ثقافية

أركون المفكر والباحث والإنسان

■ بيروت . أرسى محمد أركون (١٩٢٨ . ٢٠١٠) استراتيجية «الإسلاميات التطبيقية» كمشروع فكري يجيب عن ثلاث حاجات معرفية مترابطة في ميدان الدراسات الإسلامية: تغطية الحاجة إلى تأسيس ميدان دراسي علمي مستقل، أطلق عليه «علم الإسلام» أو «الإسلاميات»؛ وتغطية الحاجة إلى تجاوز الأفق المعرفي والمنهجي الذي توقف عنده الاستشراق؛ وتوفير الحاجة إلى عُدّة اشتغال علمية جديدة في الإسلاميات، عن طريق انفتاح الدارسين، في هذا المجال، على الثورة المعرفية التي شهدتها العلوم الإنسانية والاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

وتمثّلت مهمّة أركون هذه، في كتابة تاريخ الفكر الإسلامي كتابة نقدية وتحليلية تنصرف إلى بيان النظام المعرفي الحاكم لذلك الفكر، ونقد العقل الإسلامي من خلال تفكيك أطره الدوغمائية الحاكمة والكابحة؛ وإعادة الاعتبار إلى التراث الإنساني والعقلاني، ذلك الجانب من التراث الذي كان مهملاً ومهمّشاً؛ والإضاءة الفكرية الشديدة على الحاجة إلى إعادة الاعتبار إلى موقعية المتخيل والمجاز والمدهش في الثقافة والفكر في تاريخ الإسلام.

وقام مركز دراسات الوحدة العربية مؤخرا بإصدار كتاب «محمد أركون المفكر والباحث والإنسان» كحصاد لحلقة نقاشية نظمها المركز وقام بتحريرها الدكتور عبدالإله بلقزيز.

«الشاعر في المسرح»

● الشارقة – أصدرت مجموعة مسارح الشارقة كتابا بعنوان «الشاعر في المسرح» تأليف الكاتب الإنكليزي رونالد بيكوك «١٩٠٧– ١٩٩٣» وترجمة الشاعر والمسرحي الراحل ممدوح عدوان.

ويعتبر الكتاب الذي صدر في ٢٨٠ صفحة أحد المراجع الأكاديمية الهامة في عالم المسرح خاصة وأنه يقوم على تقصي العلاقة الجدلية والتاريخية التي تربط الشعر بالمسرح وذلك من خلال دراسة أعمال كبار المسرحيين الذين عرفوا أيضا كشعراء مشهورين أمثال «ت.س. إليوت وهنري جيمس وغريلبارتسر وبرنارد شو وهيبل وغوته وإبسن وغيرهم.

وأوضحت «المجموعة» في المقدمة التعريفية للكتاب أنه يوضح أثر الشعر في رفد الدراما بتصورات جديدة، مؤكدة أن الشعر يعتبر البوابة الكبيرة للدراما ومن دون فهم التطورات الكبيرة والجدلية التي حكمت العلاقة بين الشعر والمسرح لن يكون بالإمكان فهم مسيرة المسرح أو فهم دور الشاعر المبدع في تجديد حركة الدراما حيث ظل الشاعر أبدا يضع عينيه على المسرح فالمسرح هو المكان الأكثر قدرة على تحويل المضامين والرؤى الشعرية الكبرى إلى ما يشبه الحقيقة المجسدة.

ويشكل الكتاب دراسة أكاديمية موسعة حول حقيقة الكمال الشعري في المسرح منذ القرن الثامن عشر وحتى منتصف القرن العشرين وهي دراسة تعنى بالتأكيد على قدرة الشعر على المحافظة على قوته وصفائه رغم العناصر الكثيرة الموجودة في الدراما وتحديدا الحكاية والحبكة والحوار والشخصيات إضافة إلى تحديات كثيرة مثل المواضيع وأساليب الطرح وهو أمر يوضحه مؤلف الكتاب بقوله «حاول القليل من الكتاب أن يحافظوا على الكمال الشعري أمام المزاحمات الداخلية والخارجية، فمن الخارج كانت هناك الرواية والشعر الغنائي ومن الداخل كان هناك الدراما الواقعية النثرية التي كان موضوعها بشكل عام النقد الاجتماعي أو الأخلاقي لحياة الطبقة الوسطى وكان هناك طبعا التأثير المؤذي للروح التجارية في المسرح».

«تحولات الصورة» لأثير السادة

■ عمان . عن دار فضاءات في الأردن وفي ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط صدر كتاب «تحولات الصورة» للناقد والفوتوغرافي السعودي أثير السادة. يمثل الكتاب مطالعة ثقافية في شؤون الصورة الفوتوغرافية التي يرى المؤلف بأن قدرها التحول وليس الثبات، فهي صورة ساكنة غير أنها تعيش حراكا على مستوى الاستخدام والإدراك والإنتاج والاستهلاك. ويبدأ الإصدار الذي قدم له المصور والقاص البحريني حسين المحروس بحديث عن «صورة الصورة»، يعرض فيه للأسئلة الجمالية والثقافية التي واجهت التصوير الضوئي طيلة مشواره، بدءا من التشكيك في صلة الممارسة بالفن، وانتهاء بتباينات الموقف من طبيعة اشتغالها وصلتها بالواقع، وهي الأسئلة التي ستتسع كلما مضينا إلى الصفحات التالية في الكتاب، حيث يحاول المؤلف الوقوف عند المفاصل الرئيسية في سيرة الصورة ثقافياً ومعرفياً، هناك يتأمل العلاقة بين النص والصورة، ويحاول مفهمة العلاقة بين الصورة والشعر تحديداً، مراجعاً بعض التجارب العالمية والعربية لذات الغرض.

توظيفات الصورة تحتل موقعاً مركزياً في الكتاب، حيث يقدم المؤلف تأملات متفرقة في صورة الحرب، وصور الإعلانات، مختبراً دورها في تأسيس تنميطات بصرية منحازة هي بمثابة الشاهد على خطورة الصورة في صناعة الإعلام، وقد اختتم الإصدار برصد لأهم المواقف النقدية التي واجهت كتاب «العلبة النيرة» لرولان بارت والذي يمثل المرجع الأول في نقد الصورة، وذلك من خلال الدراسات الأبرز التي نشرت في الثقافة الانغلوساكسونية خلال العقدين الفائتين.

انتخابات الرئاسة الأمريكية

■ صدر حديثا عن دار الشروق بالقاهرة كتاب جديد بعنوان «مقدمة قصيرة عن الرئاسة الأمريكية»، للكاتب الأمريكي تشارلز جونز، وترجمة محمد أحمد السيد حرفوش.

يتناول الكتاب انتخابات الرئاسة الأمريكية، وعلاقة مؤسسة الرئاسة بالمؤسسات الأخرى في الولايات المتحدة مثل الكونجرس، كما يتناول الكتاب تطورات الرئاسة الأمريكية، وكيف كانت سلطات الرئيس الأمريكي، وكيف تطورت مع مرور السنين، كما يشرح الكتاب كيف تؤثر شخصية الرئيس على منصب الرئاسة.

ويتطرق المؤلف الذي يرأس جمعية العلوم السياسية الأمريكية، إلى موضوعات تهم أنصار الديمقراطية في العالم، حيث يبحث المنظومة التي تفصل بين السلطات، وكيفية محاسبة الهيئة التنفيذية لهذا المنصب، وكذلك استجابة أعضاء الكونجرس لجماعات الناخبين المختلفة.

ويحوى الكتاب سبعة فصول، تناول في أولها اختراع الرئاسة متناولا في هذا الفصل تاريخ تأسيس الرئاسة الأمريكية عام ١٧٨١، وكيف فشل التأسيس، في ذلك العام، مشيرا إلى أن كلمة «الرئاسة» نفسها لم تكن في الدستور الأمريكي، وتم إلحاقها فيما بعد بالفرع التنفيذي بالحكومة.

ويعرض المؤلف عبر فصول الكتاب صياغة الرئاسة والاتصال بالحكومة وقيادتها، وسن القوانين وتنفيذ السياسة، وكذلك مراسم التنصيب والاحتفالات الشعبية الأمريكية متناولا النظام الذى وضعه المؤسسون للانتخابات وفترات الرئاسة، وكذلك انتخابات مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، متناولا أيضا التغييرات والتعديلات الدستورية الأمريكية.

ومن الموضوعات التي يركز عليها الكتاب فترتي الرئاسة الأمريكية الأولى والثانية، والضغوط التي يعانى منها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى فترته الأولى، كي يلبى توقعات العاملين فى حملته الانتخابية، والمساهمين، وأعضاء الكونجرس، وكذلك جماعات التصالح، والمنظمات الحزبية، ووسائل الإعلام، وكذلك ما يقوم به الرئيس في فترته الثانية والأخيرة، ويعقد المؤلف مقارنة بين عدد من الرؤساء الذين تم انتخابهم لفترتين، متناولا الإجراءات التي قام بها هؤلاء فى فترتهم الأولى والثانية، ومن هؤلاء يذكر المؤلف إعادة انتخاب «مكينلى» و«ويلسون» و«فرانكلين روزفلت» ثلاث مرات، و«إيزنهاور» و«نيكسون» و«ريجان» و«كلينتون» و«بوش الابن»، مشيرا إلى أن التجديد في مجلس الوزراء عند إعادة الانتخاب برز كظاهرة جديدة، فلم تجر مجموعة الأربعة الأولى «مكينلى» و«ويلسون» و«روزفلت» و«إيزنهاور» في فترة ولايتهم الثانية تغييرات عند إعادة انتخابهم، فيما أجرى «روزفلت» تغييرا وحيدا «في كل مرة عند إعادة انتخابه للمرة الثانية والثالثة» ١٩٤٠ و١٩٤٤».

ويشير المؤلف إلى أن مجموعة الأربعة الثانية «نيكسون» و«ريجان» و«كلينتون» و«بوش الابن» أجروا تعديلات رئيسية عند إعادة الانتخاب، ولعنة فترة الولاية الثانية، لافتا إلى أن الرؤساء الذين تم إعادة انتخابهم محكوم عليهم بالفشل، ويستند المؤلف إلى أن كثيرا من برنامج الرئيس يتحقق فى الفترة الأولى، ويصبح «بطة عرجاء فى فترته الثانية، وهو ما يؤدى لحدوث «فضائح»، مشيرا إلى فضيحة ووترجيت التي حدثت في عهد «نيكسون» وأجبرته على الاستقالة في العام الثاني من فترة ولايته الثانية، وكذلك تعرض ويلسون لسكتة دماغية حادة في العام الأول من إعادة انتخابه، وكذلك فضيحة « كلينتون» الجنسية في فترة ولايته الثانية، و» فضيحة ريجان التي تعلقت بمخطط معقد تذهب بموجبه فوائد مبيعات سرية للسلاح إلى إيران إلى جماعات الكونترا المتمردة التي تسعى للإطاحة باليساريين في نيكاراجوا.

ويضع المؤلف فى كتابه ملحقا برؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وفترات ولاياتهم ونوابهم من عام ١٧٨٩ حتى عام ٢٠٠٩ إبان حكم جورج بوش الابن وكذلك انتماءات كل منهم للحزبين المتصارعين دائما على السلطة الجمهوري والديمقراطي.